قال الله تعالى وإن كنتم جنبا فاطهروا وقال صلى
الله عليه وسلم تحت كل شعرة جنابة الا فبلوا الشعر
وانقوا البشرة فيجب غسل جميع ما يمكن غسله
من البدن فاذا بقيت لمعة لم يكن متطهرا فيكون
جنبا قوله الامي والاخرس واللاحق الامي هو
الذي لا يقرأ ولا يكتب منسوب الى امة العرب
وهي الامة الخالية عن صناعة العلم والكتابة والقراءة
قال الله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا
منهم وقيل انه منسوب الى الام اما بمعنى انه كما
ولدته امه او باعتبار ان الغالب في النساء عدم الكتابة
والقراءة فاستعير لكل من لا يعرف الكتابة والقراءة
ثم انه من احسن قراءة اية من القرآن خرج من ان
يكون اميا عند الامام وثلاث ايات قصار او اية
طويلة عندهما والاخرس هو الذي لا يقدر على النطق
يقال لثيبة خرساء اذا لم يسمع لها صوت من وقارهم

في الحرب ولبن اخرس اي خاثر لا صوت له في
الاناء ثم انه لا يلزمها تحريك اللسان والشفتين
مكان القراءة كما في تكبيرة الافتتاح على ما مر ثمة
وعند محمد بن الفضل يلزمها ذلك وقيل الفرق بينهما
وهو ان الاخرس يعرف القرآن فيلزمه ان يحرك
لسانه في مخارجها بخلاف الامي ولو اصابه وجع
السن ولا يطيقه الا باسكاك الماء في فيه او باخذ
دوابين اسنانه وضاق الوقت ولم يجد من يقتدي
به فانه يصلي من غير قراءة ايضا ويعذر والرواية
في القنية وقد مر تفسير اللاحق عند قوله
وصلاة من خلفه ان كان حالهم مثل حاله قوله
مسئلة فإن قيل بماذا عرفت الفريضة من
السنة الخ هذا شروع في بيان الفرض والسنة
والنفل قد بينا نحن ذلك فيما سلف مرارا فلا نعيده
قوله وجاحدها مبتدع الجحد والجحود هو الانكار